الاحد
٢٤ آب — سنة ١٩٤٧
٨ شوال — سنة ١٣٦٦
السنة الرابعة — العدد «١٧»

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة — يافا صندوق.ب ٤٦٤
تلفون — ٨٤١

في سبيل حرية الوطن الغالي
هـذه الضحايا البريئة الجديدة

لم تكن هذه الجريدة تنطق عن عبث ، عندما اعلنت بصراحة وبجرأة وطنية ان هناك مؤامرات ودسائس يحيكها المستعمر واذنابه في ليل ، لاغراق فلسطين في بحر طام من التناحر العنصري . ولم تكن عصبة التحرر الوطني تلقى الكلم على عواهنه عندما ارسلت كتابها المعروف من مضي اربعة اسابيع الى الهيئة العربية العليا والهيئات الوطنية الاخرى ، تنبهها فيه الى المؤامرة الخطره التي يدبرها المستعمر واذنابه لوطننا .

فان الاحداث المؤلمة الاخيرة التي وقعت بيافا وضواحيها قد اظهرت للعيان حقيقة النية التي بيتها الاستعمار وربيبته الصهيونية لوطننا ، ومغبة السكوت عن هذه النية او افساح المجال امام المستعمر للتمادي فيها .

وهو امر طبيعي للمستعمر ان ينتهج هذا الطريق الذي انتهجه من قبل في الهند نفسها اذ اراد تقسيم الهند وابقاء سيطرته عليها . فجميع الاوضاع كانت ومازال تدل على ان الاستعمار يعاني في بلدنا ازمة اخذت بمخنقه من كل جانب ، وهو يريد الخروج منها ، والمستعمر لا يتورع عن اصطناع اية وسيلة للخروج من المأزق الحرج.

وهذا المأزق الحرج الذي يتردى فيه المستعمر اليوم في وطننا قد قاده اليه وعي شعبنا العربي من جهة ورفضه للتقسيم او اي حل استعماري والوضع العالمي من جهة ثانية . فلم يعد خافيا ان المستعمر يتوقع ان تقر منظمة الامم المتحدة الغاء الانتداب وجلاء الجيوش البريطانية عن فلسطين . وهو يريد اليوم ان يسبق منظمة الامم في قراراتها ، وان يضع العالم امام الامر الواقع كما فعل من قبل في شرق الاردن . او ان يضلل منظمة الامم ويوجه ابحاثها توجيها خاطئا باثبات ادعائه المعروف، من ان قضية فلسطين هي قضية عنصرية بين العرب واليهود .

واذا كان الارهاب الصهيوني قد افتضح امره ، بعد ان مكن المستعمر من حشد قرابة المائة الف جندي في فلسطين بحجة قمعه . فان المستعمر يريد اليوم ان يصطنع حجة تبرر بقاء حشوده وسيطرته .

هذا موجز مانبهت اليه جريدة الاتحاد وعصبة التحرر الوطني ، مراراً ودون توقف ، وخصوصاً عندما اظهر بعض العاملين في الحقل الوطني انجرافه في تيار التوجيه الاستعماري . واكثر ما برز ذلك جلياً واضحا في خطب رسل الهيئة العربية العليا ورجالاتها في مناسبات مختلفة .

وعلى ما يبدو لنا الان ، من الموقف المشرف الذي وقفه اليافيون تجاه الاستفزاز العنصري ، ان الجماهير العربية قد تنبهت للخطر وادركت نتائج المكيدة الاستعمارية. حتى اذا ما وقعت الواقعة في يافا وضواحيها ، هب شعبنا العربي بمختلف طبقاته وفئاته وهيئاته ، كاشفاً النقاب عن المؤامرة الدنيئة ، مقاوماً لها بكل ما اوتي من قوة .

لم تعد مؤامرات الاستعمار والاعيبه لتنطلي على جماهير شعبنا فقد كان لبيانات لجنة يافا العربية وبلديتها وعصبة التحرر الوطني ونشاطها اثراً رائعاً في ايقاف الاحتراب العنصري . ولم تكد الاخبار تنتشر في المدن والقرى حتى استنكرها الجميع ، فتنادت جميع القوى من وطنية ودينية الى ايقاف الاستفزاز العنصري والاقلاع عنه ، هذا الاستفزاز الذي لا يستفيد منه الا الاستعمار وربيبته الصهيونية

لقد استطاع شعبنا ، بوعيه واخلاصه وادراكه العميق لحقيقة هذه الحوادث الخطرة ان يوقف الاحتراب العنصري عند حده ، وبالتالي ان يقضي عليه ، وبهذا القى الشعب درسا قاسيا على الاستعمار واذنابه .

وحقيق بنا ، في هذا المقام ، ان نفتخر بشعبنا الابي وان نهنئه على هذا الموقف التاريخي المشرف ، فهو لن يناضل الا في سبيل حرية وطنه وسعادة ابنائه ، ولن يهدر دمه ابدا على مذبح مؤامرات الاستعمار ودسائس الصهيونية .

واذا كان شعبنا قد تمكن من احراز هذا النصر الباهر فالمستعمر واذنابه الذين يعيشون ويترعرعون على التوجيهات العنصرية الاستعمارية ، فاننا لم نريد ان ننبه من جديد الى ان الامر لم ينته عند هذا الحد ، والى ان هذه المحاولة ما هي الا حلقة من سلسلة مؤامرات المستعمر ، وان تمكن شعبنا اليوم من احباطها ، فالمستعمر سيعيد الكرة ولكن بشكل ادق واتقن . ومن واجب شعبنا ان ينتبه لهذه الحقيقة وان يتدبر امره وان يستفيد من خبرته لاحباط كل مؤامرة استعمارية . وليعلم ابناء وطننا علم اليقين انه لن يستقر لوطننا حال ولن يهدأ الا بنائه بال الا بخروج الاستعمار من بلادنا .

ان القضاء على الاستفزاز العنصري اصبح قضية شعبنا اليومية ، وشعبنا اذ وطد العزم على فضح توجيهات المستعمر يدرك ادراكا تاما ان حركته الوطنية هي القوة الوحيدة الكفيلة بانقاذه من مؤامرات الاستعمار . لذلك فهو يلتفت اليوم الى الحركة الوطنية وينتبه لدخائلها اشد من التفاته وانتباهه في اي يوم مضى .

اما وهذه هي الحالة ، فلم يعد غريبا ان نسمع هذا التساؤل الذي انتشر في الاوساط الشعبية عن الموقف المتردد الذي وقفته الهيئة العربية العليا تجاه حوادث الاحتراب العنصري تلك الحوادث التي اودت بضحايا بريئة جديدة .

لو لم تكن الهيئة العربية العليا تصر على انها الممثلة الوحيدة لعرب فلسطين، ولو لم تكن الهيئة العليا هي التي تقول انها صاحبة الحق في تصريف امور هذه الامة، وهي التي اجازت لنفسها جمع الاموال من الامة باسم الامة ، وهي التي تتلقى من الدول والشعوب العربية الاعانات على حساب نضال الامة وتضحياتها، لو لم تكن الهيئة العربية العليا على ما ذكرنا ، واكثر منه ايضاً ، لهان الامر على الناس ، واعتبروها هيئة من الهيئات الوطنية الكثيرة. وما دام الامر غير ذلك، فما بال الهيئة قد تقاعست، بل ابتعدت عن اخطر مشاكل جابهت اكبر مدينة عربية في فلسطين، وكأن الامر لا يعنيها من قريب او بعيد؟! في حين انه عندما اعدم الارهابيون الصهيونيون الجاويشين البريطانيين سارعت بالابراق الى حكومة فلسطين معزية ومستنكرة.

وعلى الرغم من انقضاء وقت طويل على احداث يافا المؤلمة، فان الهيئة العربية العليا لم تبد رأيها في الامر ، وكل ما اذاعته وتفوهت به لا يخرج عن كونه حديثاً لا يمت الى صلب الموضوع .

كان الشعب ينتظر من الهيئة التي تأخذ بين يديها امر تصريف اموره وان تستنكر هذه الدسيسة الاستعمارية وان تبرق حالا الى منظمة الامم مبينة حقيقة الامر ومحملة المستعمر المسؤولية . كان الشعب ينتظر منها ان ترشده الى الطريق السوي لا ان تتركه في بلبلة مقيمة ، مما جعل هيئاته وقواه الوطنية تأخذ الامر على عاتقها ، تاركة الهيئة العليا غارقة في اجتماعاتها وبحوثها وتسوية مشاكل اعضائها .

والاغرب من ذلك كله ، ان وفد الهيئة العربية العليا الذي جاء الى يافا بعد ان وقعت الواقعة وانتهى الامر ، لم يسرع الى الاتصال بلجنة يافا العربية التي تألفت من هيئاتها لمنع الاستفزاز العنصري ، بل اخذ يتصل بالاحياء المنكوبة وحده ويعمل على تأليف لجان ترتبط بالهيئة العليا ولا تعترف بلجنة يافا العربية ، لقد تناسى هذا الوفد ان القضية هي قضية حفظ دماء الشعب من ان تهدر سدى وانهمك في خصام

— البقية على الصفحة الرابعة «عمود ٤» —

الاتحاد

الاتحاد السوفياتي وبولونيا يؤيدان مصر في مجلس الامن

اميركا (صديقة العرب الجديدة!!) تؤيد بريطانيا
لن يسمح الشعب المصري بعودة قضيته للطوق الاستعماري

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — يتضح يوميا من مناقشات القضية المصرية وتطوراتها داخل مجلس الامن حقيقة الأقوال المعسوله التي تتفوه بها الحكومة البريطانية في ادعائها العطف على الشعوب وسيرها على المبادىء الاشتراكية فقد وقف كادوغان مندوب الحكومة البريطانية سافرا امام العالم اجمع ليصر على استمرار احتلال بريطانيا لمصر والسودان محتجا بمعاهدة سنة ١٩٣٦ التي فرضت على الشعب المصري فرضا والتي لم تعد تتلاءم مع الاوضاع العالمية الجديدة التي انبثقت من بين دماء ملايين الضحايا التي اريقت لسحق النازية والفاشية لينعم العالم بحريته وامنه .

فلقد كان بيان غروميكو واضحا جليا لا لبس فيه . كان اراي العام العالمي ، والعربي منه على وجه الخصوص ، قد تبين بوضوح نفاق الاستعمار البريطاني وتأييد اميركا لهذا الاستعمار . ولاشك ان موقف الولايات المتحدة من القضية المصرية قد فضح امر بعض المأجورين العرب الذين يروجون لها ويثنون على موقفها تجاه قضية فلسطين ...

ان الشعب المصري قد تعلم درسا جديدا حاول الرجعيون المصريون اخفاءه عنه ، فقد افتضح امر العهد الحاضر في مصر الذي يضطهد الحركات التحريرية بحجة عطفها على الاتحاد السوفياتي ، كما ان الشعب المصري وقف على حقيقة نوايا اميركا

العدوانية التي يزعم العهد الحاضر وصحافته انها صديقة لمصر ولهذا فهو يتقرب منها لاخذ القروض المالية على الطريقة «التركية»

ان قضية مصر تدخل في طور جديد فلقد خرجت من الطوق الاستعماري بفضل نضال الشعب المصري وتضحياته ، وقد افتضح امر بريطانيا ، وكذلك افتضح امر اميركا . ان الشعب المصري يرقب باهتمام نتائج مناقشات قضيته امام الضمير العالمي ، وهو مصمم على الا تعود قضيته من جديد الى احضان الاستعمار البريطاني او اي استعمار اخر . فلسوف يتابع نضاله المشرف في سبيل كنس آخر جندي بريطاني عن مصر والسودان .

ويتضح يوماً بعد يوم موقف اميركا (الصديقة الجديدة لبعض العرب . .) اعني صديقة البترول العربي الجديد ! ! لقد كشفت هي ايضا عن وجهها ودعاويها الكاذبة ، فقد خذلت مطالب مصر على الرغم من تطبيل الاوساط الرجعية المصرية لاميركا والتزمير لها وايهام الراي العام بانها صديقة حميمة لمصر وللعالم العربي . لقد ظهر بجلاء موقف الدول الاستعمارية وعلى راسها بريطانيا واميركا .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى موقف الاتحاد السوفياتي ، فقد ايدت هذه الدولة الاشتراكية العظمى مطلب مصر بالجلاء دون قيد او شرط عن وادي النيل ، وقد اظهر المسيو غروميكو في خطابه التاريخي عطف الاتحاد السوفياتي على اماني المصريين وحقهم في الحياة الحرة الشريفة وفضح دعاوي بريطانيا وتشبثها بمعاهدة سنة ١٩٣٦ . وقد سبق لبولونيا — الدولة الدمقراطية الجديدة — ان ايدت ايضا موقف مصر تأييدا مطلقا في الجلاء والاستقلال التام

وهكذا افتضح امر الصحف الرجعية الصفراء ودعاة الرجعية من العرب الذين اثاروها حملة شعواء على الاتحاد السوفياتي

«الهاجناه» منظمة صهيونية للاعتداء العنصري

ا سياسية غير دمقراطية ق
الاقتصادية للاقطار التي

جريمتها الـ...
في بيارة ابو لبن جريمة مدبرة
للاستفزاز العنصري ونشر الاضطرابات الدموية

يافا — من مكتب الاتحاد — بينما كان سكان يافا وتل ابيب يعملون على تهدأة الحالة على حدود يافا وتل ابيب ويحملون ما اسموه «باليد الثالثة» مسؤولية هذه الاضطرابات العنصرية » ويقاومون المحرضين من كلا الطرفين ، تقدمت منظمة (الهاجناه) الصهيونية الارهابية على اقتراف جريمة وحشية تعدت في وحشيتها كل حد ، باعتدائها على بيارة ابو لبن وقتلها والدة اطفال مع اطفالها الاربعة .

ولما ادركت هذه المنظمة الصهيونية ان اليهود انفسهم قد استنكروا فعلتها الشنعاء ، ارادت ان تهون الامر فادعت عدم معرفتها بوجود الام والاطفال في البيت وانها اقترفت جريمتها اقتصاصا للاعتداء على مقهى (هواي) ...

ولكن جريدة (كولهعام) جريدة الشيوعيين اليهود فضحت حقيقة هذه الجريمة الوحشية واعلنت ان تاريخ (الهاجناه) يقوم على الاحتراب العنصري .

وحكومة الانتداب لا تريد ان تعتبر هذه المنظمة الا انها سرية ، مع ان زعماءها معروفون ، وقد تعاونوا في يوم من الايام مع الجيش البريطاني نفسه في طرد قوات فيشي من سوريا ولبنان

ان الذي يريد حقا ان يحافظ على الامن في فلسطين من واجبه ان يضرب بيد من حديد على هذه المنظمة العنصرية القائمة في فلسطين لاثارة اضطرابات عنصرية دموية .

ان السكان اليهود انفسهم وخصوصا العناصر الواعية من بينهم ، تطالب بالقضاء على هذه المنظمة الارهابية . فما شأن الحكومة والوقوف هذا الموقف (المحايد) منها ؟ ...

سلطات الاحتلال الاميركية في المانيا
تبث دعاوي كاذبة
بين اللاجئين اليهود وغيرهم
حتى لا يعودوا الى اقطارهم الاصلية في اوروبا
(البرافدا) السوفياتية تسرد هذه الحقائق

موسكو — خاص بالاتحاد — نشرت جريدة (البرافدا) السوفياتية معلومات مفصلة عن سياسة سلطات الاحتلال الاميركية في المانيا بالنسبة الى معسكرات اللاجئين الواقعة تحت سلطتها ، وهي المعسكرات التي حشر فيها جميع المشردين من اقطار اوروبا المختلفة ، يهوداً وغير يهود .

وقد جاء فيما نشرته البرافدا ان الحلفاء كانوا قد اتفقوا على حظر اية دعاية سياسية داخل هذه المعسكرات سوى الدعاية ضد الفاشستية .

ولكن سلطات الاحتلال الاميركية على ما يظهر ، فهمت من هذا الاتفاق حظر كل دعاية ديمقراطية ، وملء المعسكرات بالصحف المعادية للاتحاد السوفياتي وللديمقراطيات الجديدة في شرقي اوروبا . وهذه الصحف توهم اللاجئين من يهود وغير يهود انهم اذا عادوا الى اقطارهم الاصلية في اوروبا فان حكومات هذه الاقطار ستزجهم في السجون او تحكم عليهم بالاعدام ، وان العنصرية لاتزال سائدة في هذه الاقطار .

تعليق «الاتحاد»

لاشك ان مثل هذه الدعاية التي تروج لها الحركة الصهيونية نفسها ايضا تخدم اغراض الهجرة اليهودية الى فلسطين وانا نرجو من لجنة التحقيق الدولية ان تكون قد انتبهت لهذا الامر ولدعاوي المستعمرين والصهيونيين داخل معسكرات اللاجئين التي زارتها .

عودة موسى العلمي الى فلسطين

القدس — من مكتب الاتحاد — من المتوقع ، خلال الاسابيع القليلة القادمة ، ان يعود السيد موسى العلمي الى فلسطين ، و المفهوم ، انه سيقوم بنشاط سياسي كبير. ويشاع ان انصار السيد العلمي سيظهرون قريباً في حزب سياسي جديد . وقد علمت ان هناك مسعى جدياً لاصدار جريدة يومية تؤيد السيد العلمي ومشاريعه .

ارقام ...
٨٥٠ — ٥٥٠ !!!
مدخول بيت المال ومصروفه لموظفيه
في خلال ٥ اشهر في الناصرة

الناصرة — علمنا ان مدخول بيت المال في خلال خمسة اشهر في الناصرة هو ٨٥٠ جنيهاً ، وان بيت المال صرف على موظفيه ومكتبه في الناصرة ٥٥٠ جنيهاً ، فهل هذا صحيح ؟ !

عصبة التحرر الوطني في فلسطين
تشرح مطالب شعبنا الوطنية بالاصرار
على الحل الدمقراطي بجلاء الجيوش والاستقلال

اصدرت عصبة التحرر الوطني في اخر الاسبوع الماضي مذكرة ضافية باللغة الانجليزية شرحت فيها القضية الفلسطينية ومطالب شعبنا الوطنية في الاصرار على الحل الدمقراطي بجلاء الجيوش الاجنبية وتحقيق الاستقلال التام في ظل حكم دمقراطي يؤمن حقوق جميع المواطنين واعلنت المذكرة ان شعبنا اذ يصر على الحل الدمقراطي يعلن رفضه التام لمشروع التقسيم والدولة الثنائية والدولة اليهودية.

وقد وزعت هذه المذكرة على الدول المشتركة في منظمة الامم المتحدة وعلى السكرتير العام للمنظمة وعلى ممثلي القوى الدمقراطية في العالم .

وستعرض هذه المذكرة في مطلع الاسبوع القادم على الاسواق لتكون في متناول ايدي الجميع .

وقد شرعت العصبة في ترجمة المذكرة الى اللغة العربية ونشرها في كتيب لاطلاع الرأي العام العربي .

هل يمتنع جمال الحسيني والدكتور الخالدي
عن الاشتراك في وفد الهيئة العليا ؟

القاهرة — خاص بالاتحاد — على اثر الخبر الذي اذيع عن تشكيل وفد الهيئة العربية العليا الى منظمة الامم المتحدة، انتشرت الشائعات في الاوساط الفلسطينية هنا ان السيد جمال الحسيني والدكتور الخالدي لن يشتركا في الوفد المذكور ، لان السيد جمال الحسيني يختلف مع بقية اعضاء الهيئة في موقفهم من السيد موسى العلمي ومشاريعه . اما الدكتور الخالدي فهو على اختلاف مع الهيئة في مسألة تكوين الوفد . ومن المعلوم ان الدكتور الخالدي ترك القاهرة اثناء اجتماعات الهيئة لهذا السبب .

الى انظار فخامة المندوب !!
(قوات الامن) تقبض على مخالفي منع التجول العرب ثم تتركهم في تل ابيب !!

يافا — من مكتب الاتحاد — ذكرت لكم في رسالة سابقة خبر وفد عصبة التحرر الوطني الذي قابل سعادة حاكم لواء اللد يوم تأزم الحالة على حدود يافا - تل ابيب وقدم اليه مذكرة ضافية سرد فيها شواهد مؤسفة من تهاون البوليس الفلسطيني في المحافظة على الامن .

وعلى اثر هذه المقالة اذاع فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين نداء على السكان ناشدهم فيه الاخلاد الى السكون والمحافظة على الامن ، واستنكر ما يشاع من ان سياسة الحكومة العليا هي بذر بذور التناحر العنصري في فلسطين ، وطمأن الجمهور على ان قوات الامن ساهرة على رعاية الامن .

وقد قابل السكان هذا النداء بالتأييد والرضاء ، وانتظروا من حكومة فلسطين ان تحافظ حقا وصدقاً على الامن .

ولكن قوات البوليس في يافا على ما يظهر لم تسمع بهذا النداء ، او لم تصدق معانيه . واذا هي لاتزال على اصرارها السابق على التهاون في المحافظة على الامن بل اكثر من ذلك ايضا .

فقد حدث ان القى البوليس القبض في صباح الاثنين الماضي ، اثناء ساعات منع التجول في المنشية ، على السيدين محمد ومحمود الوادي بتهمة مخالفة انظمة منع التجول . وكان الطبيعي ان ينقل البوليس المقبوض عليهما الى مركز البوليس في يافا ولكنه نقلهما الى داخل تل ابيب ، ثم طلب منهما ان يعودا الى يافا وحدهما . وعندما استنكرا هذا العمل الغريب وطلبا الحراسة رفض البوليس ذلك وتركهما وشأنهما . مما اضطرهما الى العودة الى يافا بطريق الاحياء اليهودية . وقد التقى بهما عدد من اليهود واعلنوا انهم سيحرسونهما حتى يافا لان البوليس على ما يظهر يريد غير ذلك . . وهكذا كان !

فالى انظار فخامة المندوب السامي نوجه هذه الحادثة الغريبة من نوعها والتي ترامى الينا انها تكررت عدة مرات ايام عيد الفطر المبارك .

اننا نصر على ان يفهم جميع افراد البوليس الفلسطيني ان حكومة فلسطين جادة في المحافظة على الامن . . واننا نصر على التحقيق في كل حادثة من هذا النوع ومقاضاة من تثبت عليه تهمة استفزاز الجمهور من بين قوات البوليس .

سكان شارع الكرمل العرب واليهود بالمنشية بيافا
يعقدون اجتماعا مشتركا يعلنون
فيه ان «اليد الثالثة» هي التي تستفيد من
الاضطرابات ويعزمون على صيانة الامن في حيهم

يافا — من مكتب الاتحاد — زارنا عدد من العرب من سكان شارع الكرمل على حدود تل ابيب المنشية واخبرونا انهم عقدوا اجتماعا مشتركا بينهم وبين ممثلين عن سكان الكرمل من اليهود قرروا فيه نبذ كل محرض يقوم بدعاية عنصرية بقصد اثارة الاحتراب الطائفي، وان يضربوا بيد من حديد على كل من يقوم باستفزاز احد الطرفين وان يحافظوا على الامن والسلم في حيهم . واعلنوا انهم يحملون «اليد الثالثة» مسؤولية الاحتراب العنصري واثارته

وكان لهذا الاجتماع اثر كبير في تهدئة الحالة وفي القضاء على الاستفزازات العنصرية ، لانه في الواقع يقضي على دسائس الاستعمار والصهيونية ويحبط مكايدهما . ويظهر ان الامن يحفظ في فلسطين اذا استبعد التدخل الاستعماري واستفزازات الصهيونية

بين ابو حنيك
وانطون سعادة !

بيروت — و.ف — عاد الى عمان الكولونيل جلوب باشا البريطاني الملقب بابي حنيك قائد الجيش الاردني بعد قضاء مدة اجازته في لبنان . وتقول مجلة «كل شيء» الاسبوعية اللبنانية انه قد دارت بين هذا العسكري البريطاني وبين الجاسوس المعروف انطون سعادة فوهرر عصابة السوريين القوميين محادثات سرية حول مشروع سوريا الكبرى الاستعماري الصهيوني .

اسبوعيات الاتحاد

هذاهو شعبنا!

كم من مرة عابوا علينا في هذه الجريدة ، كثرة تكرارنا لكلمة «شعب» حتى قيل : لو شطبت كلمة « شعب » مما ينشر في جريدة الاتحاد لما بقي فيها شيء

وانا اقول — بفخر — تماما كما قيل فلو شطبت كلمة «شعب» مما نكتبه ومما نتفوه به ، لما بقي الا البياض . ولكن كل شيء يشطب الا الشعب ، وكل شيء على هذه الفانية الى زوال الا الشعب نفسه وما يؤمن به .

وهو قول يصدق على كل شعب ، فكيف اذا كنا نعني بهذه الكلمة شعبنا العربي بالذات .

هذا الشعب الذي استطاع ان يحبط اخطر مؤامرة استعمارية صهيونية هددت بلده في يوم من الايام .

هذا الشعب الذي احبط للمؤامرة عينها التي لم تحبط في الهند .

هذا الشعب الذي يقف اليوم وكله عيون واذان يراقب مثيري القلاقل العنصرية من اية جهة جاءوا ، ويطردهم من بين صفوفه ويلجم افواههم .

في الاسبوع الماضي شهدت يافا محنة لم تشهدها في تاريخها الطويل . وفي الاسبوع الماضي ايضا ، قال شعب يافا العربي : انا هنا !!

درس

لقد ذهبت ارواح كثيرة بريئة هدرا ! ولكنها خطت على الارض الحمراء ، بدمائها الزكية حكمة التاريخ ودرسا من دروس الوطنية :

لقد اظهرت للشعب كيف يصير تنفيذ تقسيم فلسطين بالدم والدموع ، واي خطر يهدد شعبنا من الاحتراب العنصري وكيف يؤول الامر به وبارزاقه وباطفاله وبمستقبل وطنه .

لقد ادرك الشعب عمليا خطر التوجيه الاستعماري الذي يريد لنا ان ننسى الاستعمار ووجوده وان ننهمك في صراع عنصري لا يفيد سوى الاستعمار والصهيونية

في الاسبوع الماضي انتصر الشعب ، الشعب الذي نعتمد عليه ونذكره في كل جملة نكتبها او نتفوه بها .

وتراجع هؤلاء الذين يريدون اليوم ان يحولوا نضالنا الشريف الى وجهة عنصرية ، عن قصد او غير قصد .

ومن ذلك:

في مطلع الاسبوع الماضي عقدت جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا مؤتمرها الثاني ، والقى فيه السيد سامي طه بيانا عن مقررات المؤتمر الاول الذي عقد في السنة الماضية . ومن بين هذه المقررات ، مما يهمني في هذا الاسبوع : التوجه الى هيئاتنا السياسية لتأليف جيش عربي لحماية الارواح والمصالح العربية تجاه الجيش الصهيوني الذي يقوم باعمال الارهاب .

هذا القرار يتناسى وجود الاستعمار البريطاني وانه سبب كل بلاء في فلسطين وان السبيل الوحيد للمحافظة على السلم في فلسطين هو استقلال وطننا .

هذا القرار مبني على فكرة التشابه بين الحركة الصهيونية والحركة الوطنية العربية ، مع ان الحقيقة التي لا يستطيع وطني ان يجادل فيها هي ان الحركة الصهيونية اجيرة للاستعمار بينما الحركة الوطنية مناضلة ضد الاستعمار .

ان هذا القرار لو نفذ يقود الى تنفيذ المؤامرة الاستعمارية التي ينظمها الاستعمار لخلق اضطرابات عنصرية بين العرب واليهود تقود بالتالي الى تقسيم فلسطين كما حدث في الهند .

لا اريد ان اقول ان واضع هذا القرار وضعه عن قصد وعن عدم فهم لحقيقة نوايا المستعمر والصهيونية .

ولكني اريد ان اقول شيئا واحدا وان اردده دائما : ان شعب يافا العربي في الاسبوع الماضي وضع حدا نهائيا لمثل هذه التوجيهات .

والمطلوب الان ان تضع هيئاتنا الوطنية حدا نهائيا لمثل هذه التوجيهات وهي كثيرة بفضل الاستعمار ودسائسه (جهينة)

فليقرأ العمال العرب والرأى العام الوطنى!

اجتماع لتوحيد نضال العمال

بدوائر الاشغال يفشل بسبب تعنت مندوب جمعية العمال العربية بحيفا

القدس — من مكتب الاتحاد — كنت اخبرتكم في رسالة سابقة عن الرسالة التي وجهتها اللجنة المركزية للعمال العرب في دائرة الاشغال والمنضمة الى مؤتمر العمال العرب بفلسطين الى لجنة العمال العرب في دائرة الاشغال التابعة لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا لتوحيد طلبات العمال ولتنسيق نضالهم في سبيل الحصول على مطالبهم العادلة .

وقد وجهت اللجنة المركزية التابعة لمؤتمر العمال العرب هذه الرسالة على اثر الضربة الشديدة التي وجهت الى نضال العمال العرب في دائرة الاشغال بعد الفشل المؤسف الذي مني به اضرابهم الجزئي الذي اعلنته قيادة جمعية حيفا دون تنظيم وتدبير ودون تنسيق العمل مع اللجنة المركزية التابعة لمؤتمر العمال العرب تلك اللجنة التي تضم الاكثرية الساحقة من العمال العرب في دائرة الاشغال .

وقد ادرك العمال ، على اثر هذا الاضراب الفاشل ، ان السيد سامي طه الامين العام لجمعية حيفا قد قام بهذه المغامرة الفاشلة لا رغبة منه في تحقيق مطالب العمال ، بل محاولة منه في زيادة توسيع شقة الخلاف بين العمال والقضاء على كل امل في وحدة صفوفهم ولتعزيز مركزه بين العمال وهو المركز الذي يعتمد على تجزئة الصفوف .

غير ان هذه المحاولة ، انتجت عكس ما كان يهدف اليه السيد طه . فقد تنبه جميع عمال دائرة الاشغال حتى هؤلاء المنضمين الى جمعيته ، الى ضرورة توحيد الصفوف وتنسيق العمل ، كشرط اساسي لنجاح نضالهم العادل . وادركوا ايضا الدافع الاساسي الذي دفع بالسيد سامي الى القيام بهذه المغامرة ، بل المقامرة !

فازدادت الرغبة في توحيد الصفوف وتنسيق النضال بين جميع العمال العرب في دائرة الاشغال ، مما اضطر السيد سامي طه الى ان يرضخ لطلب العمال الملح ، وقبل دعوة اللجنة المركزية التابعة لمؤتمر العمال العرب في اجراء مفاوضات تمهيدية

فعقدت الجلسة الاولى لهذه المفاوضات في الاسبوع الماضي بالقدس . وانتدبت اللجنة المركزية التابعة لمؤتمر العمال العرب السيد داود صوف سكرتير نقابتها بالقدس ليمثلها في هذه المفاوضات ، وانتدبت لجنة جمعية حيفا موظف الجمعية السيد احمد حسين العلي .

وقد عرض السيد داود صوف المقترحات التالية لتنسيق النضال ولتوحيد الصفوف :

١ — ان تتحد طلبات اللجنتين ، وان تتألف لجنة المفاوضة من اثنين عن لجنة حيفا ، واثنين عن اللجنة المركزية التابعة لمؤتمر العمال العرب ، ومندوب عن جمعية حيفا ومندوب عن مؤتمر العمال العرب بفلسطين . الا ان السيد احمد حسين العلي رفض هذا الاقتراح رفضاً باتاً دون ان يكلف نفسه عناء استشارة العمال الذين يدعي انه يمثلهم .

٢ — ثم عرض السيد داود صوف اقتراحاً ثانياً يتلخص في ان تتقدم النقابتان بطلبات موحده دون اشتراك مؤتمر العمال العرب بفلسطين وجمعية حيفا ، الا ان السيد احمد حسين العلي موظف جمعية حيفا رفض هذا الاقتراح رفضاً باتاً ايضا . .

٣ — واخيراً عرض السيد داود صوف ، الاقتراح الثالث والاخير ، الذي يدل على رغبة العمال المنضمين الى مؤتمر العمال العرب بفلسطين في وحدة الصفوف واستعدادهم على التضحية في سبيل ذلك وتذليل جميع العقبات في طريق الوحدة ، ويتلخص هذا الاقتراح في ان تتوحد النقابتان وتؤلفان نقابة مستقلة عن جمعية حيفا وعن مؤتمر العمال العرب ، كما هو حاصل مع نقابة العمال في شركة بترول العراق . الا ان السيد احمد حسين العلي رفض هذا الاقتراح رفضاً باتاً نهائياً دون ان يرجع به الى العمال . .

فطلب منه السيد داود صوف ان يقدم اقتراحاته ، فاذا هو يعلن انه لا يعترف باللجنة المركزية لعمال دائرة الاشغال ، وهي اللجنة التي تمثل الاكثرية الساحقة من العمال الـ[illegible] ويطلب انحلالها [illegible] حيفا دون قيد او شرط .

وامام هذا الاصرار سأله السيد داود صوف : هل انت موظف في دائرة الاشغال ام في جمعية حيفا ؟ ، فأجاب انه موظف في جمعية حيفا فقط لا غير .

فأعلن السيد داود صوف اسفه لاجرائه مفاوضه مع من لا يمثل اي عامل في دائرة الاشغال بل يمثل جمعية حيفا ومع من لا يعمل لمصلحة عمال دائرة الاشغال بل يعمل لمصلحة وظيفته في جمعية حيفا . وقال ان لجنته المركزية انتدبته ليفاوض من يمثل لجنة عمال دائرة الاشغال التابعة لجمعية حيفا لا ان يفاوض موظفا في هذه الجمعية . واعتبر ان المفاوضات الحقيقية لم تجر بعد وان عمال دائرة الاشغال المنضمين الى جمعية حيفا لم يشتركوا في هذه المفاوضات ولم يعلنوا عن رفضهم لمقترحات توحيد الصفوف .

وبعد ، فان هذه الجريدة تشعر ان من واجبها لفت انظار العمال العرب في جميع انحاء فلسطين وانظار الراي العام الوطني الى هذه الاعمال التي تقوم بها قيادة جمعية حيفا مما لا يخدم التنظيم النقابي العربي او الحركة الوطنية بحال من الاحوال بل يقود الى خدمة اعدائهما .

ونشعر ان من واجب الهيئات الوطنية ان تضع حدا لهذه الاعمال المضرة بالحركة الوطنية وبالنضال الوطني ضد الاستعمار والصهيونية .

تتائج يانصيب جريدة الاتحاد

ثلاثة الاف شخص يساهمون في هذا اليانصيب

الحفلة تأخذ شكل اجتماع شعبي ـ الاستاذ صلاح الدين العباسى يلقي كلمة يقول فيها : انه يصادق العصبة ليسير معها للاستقلال والحرية

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ لقد اتخذت حفلة سحب يانصيب جريدة الاتحاد يوم الاحد الماضي شكل اجتماع شعبي ، وذلك للعشرات التي حضرته وللكلمات الوطنية التي القيت فيه .

ففي الساعة العاشرة وقف الاستاذ اميل توما معلنا افتتاح الحفلة بكلمة شكر فيها اصدقاء الاتحاد على هذا اليانصيب وبين ان اعتماد الحزب دائما على الجماهير وشكر للجماهير التي اشتركت في هذا السحب وقد بلغ عددها ٣ آلاف شخص اشتراكها ثم تطرق الى الحوادث التي وقعت في الاسبوع الماضي في يافا وبين موقف العصبة منها وطلب الى الحضور الوقوف الى جانب عصبة التحرر الوطني دائما لاحباط كل مؤامرة استعمارية يقصد منها تشويه حركتنا الوطنية والنضال معها لاجل الحرية والدمقراطية والاستقلال . ثم قدم الاستاذ المحامي صلاح الدين العباسي ليرأس الحفلة فالقى كلمة فياضة بالوطنية

قال الاستاذ صلاح في كلمته انه ليس شيوعيا وقد لا يكون في يوم من الايام شيوعيا ولكنه استقلالي النزعة يضع يده بيد كل هيئة تناضل للقضاء على الاستعمار واعلان الاستقلال والحرية .

واليساريون في فلسطين هم من المناضلين الاحرار ويقف على راسهم رجال عصبة التحرر الوطني وخير مثال على اخلاصهم وصدق وطنيتهم ونضالهم جريدة الاتحاد . . الى ان قال انه لن يقول كما قال تشرشل سأحالف الشيطان لاكسب السلم لان رجال العصبة ملائكة يناضلون نضالا حقيقيا صادقا فهو يصادقهم ليسير معهم الى الاستقلال والجلاء والدمقراطية .

ثم اشار الى حوادث يافا ، واكد للحضور ان الدافع الاول لهذه الحوادث هو الاستعمار ليغير نضال شعبنا من نضال وطني الى نضال عنصري لينفذ مؤامراته الاستعمارية ولام الجرائد المحلية التي اخفت هذه الحقيقة عن الشعب الذي عرف الحقيقة ، وشكر للعصبة موقفها ولجريدة الاتحاد توجيهاتها .

وفي ختام كلمته قال . . لن يقضي على البلبلة القائمة في فلسطين الا بتنظيم صفوف الشعب باجراء الانتخابات الشعبية الدمقراطية التي يشترك فيها الشعب اشتراكا فعليا

ثم جرى سحب اليانصيب فقامت الانسة الصغيرة بتول نور الدين العباسي بسحب الارقام الفائزة وكانت كما يلي :

الجائزة الاولى	ماكينة خياطة (سنجر) تدار بالرجل والكهرباء	رقم ١٣٣٣
الجائزة ٢	قلم حبر باركر ٥١	— ١٩٨٦
الجائزة ٣	آلة تصوير	— ٦٩٧
الجائزة ٤	مكواة كهربائية اوتوماتيك	— ٢٣٧١
— ٥	طقم قهوة	— ١٠٩١
— ٦	طقم حلاقة	— ٢٦٨٢
— ٧	مصباح كهربائي جانبي وللجدار	— ٢٨٩٢٩
— ٨	طقم كولونيا ثمين	— ٢٠٩
— ٩	ساعة طاولة	— ٤٧
— ١٠	نظارة شمس ثمينة	— ٢٢٢٠
— ١١	علبة سجاير من المعدن	— ١٦١٧
— ١٢	مجموعة كتب قيمة	— ٣١٤
— ١٣	كلسون سباحة	— ١٩٦٥
— ١٤	مزهرية	— ٢١٨٩
— ١٥	قداحة	— ٣١١

وقد خرج الجمهور وهم يشكرون لاصدقاء الاتحاد الذين افسحوا لهم فرصة لمشاركة المشرفين عليها في نضالهم . والجوائز محفوظة في ادارة الجريدة فالرجاء من حاملي هذه التذاكر ان يستلموها من الادارة في حيفا مقابل عرض تذاكرهم .

تحت المجهر...

الانتداب البريطـــانى في فلسطين...

— ٤ —

الخدمات الاجتماعية

١ — التعليم

الكثيرون منا يعرفون الحقيقة المؤلمة التالية ، ولكن الواجب ترديدها ، وترديدها دائما لان هناك من يريد لنا ان نتناساها . بعد ثلاثين سنة من حكم الانتداب في فلسطين ، لا تزال نسبة الامية بين العرب هي ٧٠ في المائة ...

ذلك لان ميزانية التعليم ، لم ترتفع نسبتها ، في يوم من الايام عن ٤ في المائة من الميزانية العمومية...

ومن بين ٣٠٠ الف عربي تتراوح اعمارهم بين ٥—١٤ سنة في كل عام ، لا يدخل المدارس منهم بسبب قلة المدارس الا ٩٧٫٤٠٠ الف طالب ، اي ٤٢ بالمئة .

اما التعليم العالي فحالته اسوأ من التعليم الابتدائي بمراحل كثيرة فان الذي يحصل على مستوى شهادة (المتركوليشن) في كل سنة من الطلاب العرب لا يزيد عن مائة طالب على الاكثر ...

الخدمات الصحية

٤٤٥ سريرا موزعة على المدن الكبيرة قد اعدت للمرضى العرب في المدن والقرى . هذه الاسرة تضاف اليها اسرة بعض المستشفيات الخصوصية هو كل ما خصص لـ ٣٨١٫٦٩٠ من سكان المدن ولـ ٧٢١٫٥٨٠ من سكان القرى العرب ...

اما الثمانمائة قرية عربية المنتشرة في جميع انحاء فلسطين فليس لها الا ٢١ عيادة حكوميه ، ٤١ مركز للاسعاف الاولي ، ٣٨ عيادة للاطفال ...

بعد هذا كله تستطيع ان تتصور (نعم) الانتداب على وطننا فلسطين .

الى رحمة الله ..

ام فخري !

انتقلت الى جوار ربها ، في ٨ اب الجاري ، والدة الفاضل السيد فخري مرقة ، على اثر مرض عضال لم يمهلها الا قليلا . ولم تكتحل عيناها ، قبل مغادرة هذه الدار الفانية ، بمرأى ولدها فخري الذي باعدت بينها وبينه احكام السياسة الغاشمة وظروف النضال الوطني الرائع .

فالى رحمة الله ام فخري ، من جور المستعمرين ...

الاحتراب العنصري ومن يفيد؟

محاضرة جديدة للاستاذ اميل حبيبي

فى مقر عصبة التحرر الوطنى بالقدس

القدس من مكتب الاتحاد — يفتتح الاستاذ اميل حبيبي موسم المحاضرات التي تقيمها عصبة التحرر الوطني بالقدس ، بمحاضرة جديدة عنوانها «الاحتراب العنصري ومن يستفيد منه» وذلك في الساعة السابعة من مساء الاثنين القادم في دار العصبة بالقدس قبالة باب الخليل والدعوة عامة .

مؤتمر العمال العرب بفلسطين

يذيع بيانا الى عمال المعسكرات العرب

يافا — من مكتب الاتحاد — اذاع مؤتمر العمال العرب بفلسطين بياناً الى عموم عمال المعسكرات العرب في جميع انحاء فلسطين دعاهم فيه الى وحدة الصفوف لنجاح نضالهم في سبيل مطالبهم العادلة . وكشف فيه النقاب عن المحاولات الكثيرة التي قام بها مؤتمر العمال لوحدة الصفوف ووقوف قيادة جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا دون هذه الوحدة .

دائرة المعارف

تضع العراقيل امام ابنـــاء القرى

حيفا — بعد الحاح ونضال شديدين قام به سكان قرية الطيرة قضاء حيفا تقرر دائرة المعارف فتح صف اول ثانوي .

لاشك ان هذه خطوة ممتازة في تقدم القرية التي يبلغ تعداد سكانها عشرة الاف نسمة ، وعدد طلاب مدرستها سبعمائة طالب تقريبا . الا ان دائرة المعارف شأنها دائما تعرقل هذا المشروع فتضع امام سكان القرية تحصيل مبلغ ٤٣٢ جنيها راتب ثلاثة معلمين وتعد بدفع راتب معلمين اخرين ان دفع السكان هذا المبلغ .

لقد بذل سكان قرية الطيرة الغالي والرخيص حتى استطاعوا استكمال مدرستهم فصارت ذات ثلاثة عشر صفا مبنية بناء صحيا ، ولكن موسم السنة الرديء يحول دون استمرار تبرعهم وبذلهم وخصوصا وهم يدفعون الضرائب الكثيرة وتحرم قريتهم من المنافع العامة والخاصة .

فهل تريد دائرة المعارف ان تعرقل العمل في القرية ؟ نريد ان نفهم هذا لانه كما علمنا قد تكرر في عدة قرى في اللواء الشمالي .

صدر..

الميثاق الوطني و القانون الداخلي

لعصبة التحرر الوطني

محاضرات

عصبة التحرر الوطني فى حيفا

حيفا — من مكتب الاتحاد — القى الاستاذ اميل توما محاضرة حول المؤامرة الاستعمارية الاخيرة التي وقعت في يافا ، وذلك مساء الثلاثاء الماضي في دار العصبة بحيفا وقد تطرق المحاضر الى دوافع هذه المؤامرة وما يراد لها من نتائج .

وسيلقي الاستاذ بولس فرح الحلقة الثانية من سلسلة « حول النظرية الاشتراكية » وذلك في مساء الثلاثاء القادم كالعادة .

وتعاونوا على البر والتقوى



تباع اوراق اليانصيب في جميع فروع البنك العربي وبنك الامة العربية ومكاتب السادة سابا وشركاهم والجمعيات العربية لمكافحة السل ومحلات السادة خباز وعويضة ـ شارع النبي حيفا وراشد الزفري تحت جامع الاستقلال حيفا

ايهـــا العمال وحدوا صفوفكم

جهاد الهند في سبيل الاستقلال لم ينته بعد

ولكن الشعب الهندي قد سجل نصراً كبيرا

نتيجة لكفاحه ضد الاستعمار وتضحياته

احتفلت الهند، هندوستانها وباكستانها بعيد استقلال الهند ، يوم ١٥ اب الماضي احتفالا لم يشهد العالم مثيلا له ، فقد اشتركت فيه الملايين ، بل مئات الملايين .

وعلى الرغم من ان استقلال الهند جاء مبتورا مشوها ، بتقسيم هذا البلد الكبير الى قسمين ، نتيجة لمؤامرات المستعمر البريطاني، وعلى الرغم من ان المستعمر مازال يسيطر على ولايات الامراء الهنود سيطرة تامة ، فان هذه النتيجة الاولية التي وصلت اليها الهند العظيمة تعتبر نصرا اوليا على الاستعمار، وخطوة كبيرة في سبيل استقلال الهند النهائي .

وعلى هذا الاساس احتفل الثلاثمائة مليون هندي يوم ١٥ اب عيدا لدخول الهند في مرحلة جديدة من النضال لاستكمال اسباب الحرية .

قائد عظيم يقود امة عظيمة

نحو الحرية والدمقراطية والعدالة

في ذلك اليوم ، وتختتما للمهرجانات الشعبية ، اذاع الباندیت جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند ، اذاع رسالة على ثلاثمائة مليون مواطن هندي قال فيها :

ان الهند تنهض على قدميها من جديد وهي تستيقظ بعد نوم وكفاح طويلين ، فتية حرة مستقلة وقال :

«ونحن نبعث بتحياتنا الى شعوب العالم ، ونقطع على انفسنا عهداً بالتعاون معهم على خدمة السلام والحرية والدمقراطية

ميثاق الهند المستقلة

وحدد الباندیت نهرو ميثاق الهند المستقلة كما يلي :

١ — تحرير الرجل العادي — اعني الفلاحين والعمال — واتاحة الفرص امامه

٢ — محاربة الفقر والجهل والمرض حتى النهاية .

٣ — بناء امة دمقراطية تقدمية مزدهرة ، واقامة منشئات اجتماعيه واقتصادية وسياسية تكفل العدالة والحياة الكاملة لكل رجل وامرأة .

المساواة بين جميع ابناء الهند

ومضى الباندیت نهرو في رسالته التاريخية يقول :

«ان جميع الهنود على تباين اديانهم ابناء الهند بالتساوي ، ويتمتعون بحقوق وامتيازات متساوية ويؤدون التزامات متساوية . وليس في مقدورنا قبول الطائفية او ضيق الافق العقلي ، فلا يمكن لامة ان تصل الى القمة مادام اهلوها يتصفون بضيق التفكير او القصور عن العمل »

نجم جديد يبزغ في الشرق

هو نجم الحرية والامل الجديد

وختم الباندیت نهرو رسالته بقوله :

«اننا لن نسمح بان تطفأ ذبالة الحرية مهما كانت الريح عاصفة . وان هذه اللحظة هي لحظة حاسمة في تاريخ الهند وفي تاريخ اسيا بأسرها بل في تاريخ العالم اجمع . ان نجما جديدا يبزغ في الشرق ، ذلك النجم هو نجم الحرية ، ويشرق فجر امل جديد وتتحقق احلام طالما كانت مستترة وانما ادعو الله الا يغرب ذلك النجم قط او ذلك الامل الوليد »

قسم الهند

وافتتحت في الساعة الحادية عشرة من مساء ذلك اليوم الدورة الخامسة للجمعية الوطنية الهندية لتسجيل استقلال الهند عند منتصف الليل . وقد حضر جميع الاعضاء هذه الجلسة الافتتاحية التي عقدت في قاعة المكتبة القديمة في نيودلهي حيث استبدلت الصور الفوتوغرافية التي تمثل ملك بريطانيا العظمى وامير الغال واربعة من نواب الملك في الهند باعلام حزب المؤتمر الثلاثة الالوان .

وقد القى نهرو خطبة في هذا الاجتماع وقد بدا عليه التأثر ، معربا عما تثيره في النفس من تأثير (يقظة شعب للحياة والحرية) وقد اعلن في هذه الخطبة « انه لا يمكن التفريق بين السلام والحرية »

نهرو يقطع عهدا بالتعاون مع شعوب العالم على خدمة السلام والحرية والديمقراطية

ميثاق الهند المستقلة يقوم على اتاحة الفرص المتساوية امام العمال لبناء امة ديمقراطية تقدمية

وفي الساعة الثانية عشرة تماما وقف جميع الاعضاء واقسموا بتكريس انفسهم في سبيل الهند وفي سبيل السلم العالمي »

الحزب الشيوعي الهندي يرحب

بالخطوة الجديدة ويحذر من

حكم الانجليز للهند حكما غير مباشر

لندن — لمراسل الاتحاد الخاص — اشترك حزب المؤتمر والرابطة الاسلامية والحزب الشيوعي بنشاط في الاحتفالات التي اقيمت اليوم تسجيلا لاول هزيمة تاريخية قبلها الاستعمار .

هذا وقد عقد الحزب الشيوعي اجتماعات شعبية رائعة في جميع الانحاء القيت فيها الخطب التي ترحب بهذه الخطوة المتقدمة وتحذر من مشروع موتنباتن الذي يرمي الى الحكم غير المباشر ، ودعا الخطباء الشعب الى اظهار امارات الابتهاج والاستعداد للقيام بالمهام الجديدة التي القيت على عاتقه . وقد ارتفعت انغام اناشيد جديدة من بين صفوف الشيوعيين تحيي علم الدولة الجديد وتطالب ان تكون الحكومة شعبية حقا وان تكون الارض للفلاحين وان تزاد الأجور للعمال ، وتدعو للحصول على دمقراطية كاملة وعدم التعاون مع الامراء .

ويعتبر هذا عاملا قويا في مساعدة الباكستان على التقدم وفي الوصول بها في النهاية الى الاتحاد بارادتها مع الهند .

وقال الزعيم الشيوعي راناديف : ان يوم ١٥ اب لا يمكن ان يعتبر ايذانا بتقرير مصير الهند ، ولكنه يسجل نصرا كبيرا احرزه الشعب نتيجة لكفاحه وتضحياته ضد الاستعمار .

هاري بوليت يعلن ان

جهاد الهند لم ينته

ارسل هاري بوليت سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني البرقية التالية الى شعوب الهند :

ان جهاد الهند في سبيل الاستقلال التام وتعزيزه ضد اعتداء الاستعمار لم ينته بعد ولا يزال لزاما على الشعب الهندي ان يأخذ حيطته ضد التدخل المسلح ويجب على الهنود بوجه خاص الا يسمحوا للاستعماريين البريطاني والاميركي بان يستغلا الامراء الهنود او اية خلافات بين الباكستان والهندوستان لابقاء الهند خاضعة لنفوذهما باستعمال سياسة فرق تسد . هذه اخطار لاشك فيها ، ولكنني انظر الى المستقبل بتفاؤل » .

اتحاد النقابات العالمي يذيع نداء على عمال العالم

في اعلان الحرب النقابية على الرجعية العالمية

حرب تقوم على اساس الدفاع عن حقوق العمال والاحتفاظ بالسلم ومحاربة الرجعية اينما كانت

براغ — خاص بالاتحاد — في الجلسة الاخيرة التي عقدها المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي في الرابع عشر من حزيران المنصرم في مدينة براغ ، فوض المجلس العام السكرتير العام للاتحاد بتوجيه رسالة الى عمال العالم ، رجالا ونساء ، من يعمل منهم بيده ومن يعمل منهم بدماغه . وهذا اهم ما جاء في هذه الرسالة :

مرحلة دقيقة

لقد عقد مجلسنا العام في مرحلة دقيقة من مراحل النضال الذي لا ينقطع في سبيل سلم دائم يعم عالماً تسوده الدمقراطية الصحيحة .

هدف الشعوب لم يتحقق بعد

سنتان انقضتا على النصر الذي احرز بقوة السلاح على المعتدين الفاشست : المانيا الهتلرية واليابان الاستعمارية ، الا ان السلم الثابت لم يحرز بعد . ان الهدف الذي حاربت من اجله جميع الشعوب المحبة للحرية وبذلت في سبيله الارواح الغالية واصيبت من اجله بالمآسي والويلات ، ان هذا الهدف لم يتحقق بعد .

لم يقض على الفاشستية الا عسكرياً

لقد هزمت الفاشستية في ساحة الحرب ، ولكن جذورها ومفاهيمها الموجودة في قوى الاحتكار الرأسمالي لا تزال تهدد الشعوب وتهدد رفاهيتها وتطورها . ان قوى الرجعية التي نظم عقدها اصحاب التروستات والكارتيلات الرأسمالية ، هذه القوى تقوم اليوم بهجوم مركز على مستوى المعيشة وعلى حريات الشعوب الدمقراطية

مظاهر هذا الهجوم الرجعي

ان هجوم الرجعية هذا يهدف الى احراز انتصارات معينة . فنتيجة لهذا الهجوم لا يزال حكم فرانكو الوحشي مسيطراً على اسبانيا ، بالرغم عن النضال البطولي الذي يقوم به الشعب الاسباني ضده ، وعلى الرغم من تأييد جميع اقسام الانسانية التقدمية للشعب الاسباني في نضاله المجيد . وفي اقطار اخرى ، من مثل اليونان وايران والصين والبرازيل ومصر ، تهاجم نقابات العمال الحرة المستقلة، وتحل ويشرد اعضاؤها . وفي هذه الاقطار اصبحت شروط معيشة العمال شروطاً قاسية جداً ولا تحتمل . وفي كثير من البلاد المستعمرة (بالفتح) تسود الطبقات العاملة فيها اشكال من الاستغلال غير انسانية ووحشية وان مطالبة شعوب المستعمرات بحق تقرير المصير يقضى عليها بالقوة والاضطهاد . وفي اقطار اخرى تفرض الرجعية على العمال قوانين تعرقل نضالهم وتسلبهم حقوقهم النقابية الاساسية وتستنفد قوى منظماتهم النقابية .

الرجعية ومشاريع الانعاش

ان الاحتكار الرأسمالي يحاول الاستفادة من قوته الاقتصادية للغلو في استغلال العمال. هؤلاء الاحتكاريون يريدون ان يملو شروطاً سياسية غير دمقراطية قبل تقديم المساعدة الاقتصادية للاقطار التي خربتها الحرب . ويصحب تدخل هذه القوى في الاقطار المتأخرة اقتصادياً ، ضغط سياسي يتعارض مع حق الشعوب في تقرير مصائرها وان شهوة هؤلاء الاحتكاريين للربح تقودهم الى استغلال قوامهم الاقتصادية ضد الحركات الدمقراطية والى الترويج للفكرة الاجرامية ، فكرة اشعال حرب عالمية جديدة ، بل استفزاز شعوب لاشعال هذه الحرب .

ان هذا الهجوم المركز الذي تشنه قوى الرجعية يقود الى زيادة افقار الشعوب وبؤس الطبقات العاملة . ويقود العالم الى التخبط وعدم الاستقرار .

فواجب العمال في كل بلد مقاومة هذا الهجوم الرجعي ، مقاومة دائبة لا هوادة فيها . على ارادة الشعوب في كل بلد مسؤولية وضع حد نهائي لنشاط الاقلية الرجعية التي تنظم سياستها على اساس الترويج لحرب جديدة والتي تساند كل ما هو غير دمقراطي في اي قطر من الاقطار .

ان المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي قد اعتبر هذه الحقائق وما يترتب عليها من اخطار جسيمة ، ولكنه في الوقت نفسه قد اعتبر التقدم العام الذي صحب نمو القوى النقابية في العالم . وعلى وجه الخصوص نمو نقابات العمال في الشرق وفي الشرق الاقصى واستمرار نمو هذه النقابات. اضف الى ذلك الاتساع العظيم في الحركة النقابية في بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي وفي اغلب الاقطار الاوروبية. اما في الولايات المتحدة ، فعلى الرغم من العقبات الكبيرة التي نصبت في وجه الحركة النقابية ، فان عمال الولايات المتحدة يهرعون الى نقاباتهم عن عقيدة وايمان .

فاتحاد النقابات العالمي الذي يوحد العمال في جميع الاقطار الدمقراطية ، معتبراً هذه الحقائق كلها ، قد وضع برنامجاً لاعلان الحرب على الرجعية هذا البرنامج يعتمد على طرق النضال التالية :

١ — الحماية النشيطة لحقوق العمال النقابية والدفاع عنها في اي بلد تهاجم فيه.

٢ — تقوية النضال وزيادة حدته ضد جميع اشكال الفاشستية والرجعية

٣ — مواصلة الجهود لتعزيز السلم العالمي ووضعه على اسس ثابتة في جميع انحاء العالم ، بافساح المجال امام اتحاد النقابات العالمي للاشتراك في منظمة الأمم المتحدة ، وبذلك يتمكن عمال العالم من المساهمة العملية في المحافظة على السلم وتثبيته.

واخيراً ، فان هذا البرنامج يتطلب من العمال في كل بلد ان يناضلوا نضالا يومياً مركزاً في سبيل المطالب التالية :

١ — زيادة الاجور بحيث تتسع طاقة الشعب الشرائية . وتحديد ارباح الرأسماليين بحيث يكافأ العمال مكافأة اكثر عدالة.

٢ — الحصول على ضمانات اجتماعية ثابتة للعمال ولعائلاتهم .

٣ — أن يعملوا على تعزيز وحدة صفوفهم اكثر فاكثر وان ينظموا انفسهم في نقابات قوية ونشيطة .

لقد نشأ اتحاد النقابات العالمي اثناء النضال القاسي ضد المعتدين الفاشست في الحرب العالمية الثانية فهو اذن تعبير ملموس عن تضامن الجماهير العاملة في سبيل الدمقراطية والسلم . وان صوته اليوم اشد ارتفاعاً مما مضى وان نفوذه اليوم اشد قوة مما مضى ، بفضل ملايين العمال ، رجالا ونساء ، الذين يؤلفون قوته ، وبفضل نضالهم وجهودهم المتواصلة في سبيل الدمقراطية والسلم .

لذلك نناشد جميع العمال في جميع انحاء العالم ان يؤيدوا اتحاد النقابات العالمي ، وان يعملوا بنشاط وجهد وشجاعة في سبيل البرنامج الذي وضعه .

ان عناصر الرجعية قوية ولها نفوذ ، ولكن عمال العالم يؤلفون قوة اشد اثراً ونفوذاً وفعالية من قوى الرجعية ، ان قوى العمال باعدادها وتصميمها ستنتصر في النهاية ونحن ، منظمين وموحدين بجرأة داخل اتحاد النقابات العالمي ، نستطيع ان نحرز النصر في نضالنا من اجل السلم والدمقراطية والضمانات الاجتماعية ومن اجل حياة سعيدة لجميع الشعوب . ولن تقوى اية قوة على الوقوف دون احراز هذا النصر النبيل .

قصة العدد

انا من سكان المدينة المقدسة !

قصة فلسطينية جديدة

بقلم اميل حبيبي

«انا من سكان المدينة المقدسة ، التي منحت دولتكم السنية انشاء (الكباريهات) فيها محافظة على قدسيتها وهي المدينة التي ادركت منذ سبعة عشر عاما ان الاميركيين يحسبون فلسطين عاصمة لها ، ولا يعرفون انها عاصمة فلسطين ، والتي اخال اليوم انهم اطلقوا اسمها — تيمنا — على احد مسارح لهوهم في الربع الخالي .. »

وضرب القاضي العسكري ، وهو جندي بريطاني برتبة ميجر ، المنضدة امامه بمطرقته الحديدية ، وقال مقاطعاً :

— لقد سمحنا لك ان تؤدي شهادتك في الدفاع عن نفسك مطولا ، ولكننا لم نسمح لك — بحال من الاحوال — ان تتهكم على حكومة جلالته ، او ان تتعرض لاعمال دولة حليفة في المملكة العربية السعودية .. فاما ان تتخلى عن هذه اللهجة في حديثك او ان تعود الى مكانك في قفص الاتهام .

ولكن نايف القدسي ، على ما يظهر لم يكن ينتظر هذه النتيجة لمقالته ، فانه سرعان ما اعتذر عما تفوه به ، وقال ان المحكمة الموقرة قد اساءت فهمه ، فكل ما استهدفه من مقالته هو ان يلفت انظار المحكمة العسكرية الموقرة الى انه من سكان هذه المدينة المقدسة ، والى انه من مواليدها ايضا ، والى انه لا يعرف له تاريخا غير تاريخ هذه المدينة المقدسة منذ ان سمى اكبر شوارعها وساحاتها باسم الفاتح البريطاني الجنرال اللنبي ، ولولا خوفه من مقاطعة المحكمة الموقرة له ، ومن ان تسيء فهمه ، لسمى الجنرال اللنبي محرراً ولم يسمه فاتحا ، فهذه عادة اللغة العربية في تسمية الملسوع سليما وفي تسمية الصحراء مفازة ..

وانه ظل يعمل في قسم التوزيع في دائرة البريد سبعة عشر عاما ، دون تغيير او تبديل ، وانه رضي بما قدر له من عيشه ، لانه اخذ بالحكمة التي كان يرددها والده من قبله : ابعد عن الشر وغني له .. حتى حدث له ما حدث مما قاده الى اعتاب المحكمة العسكرية الموقرة :

• • •

— « .. كان ابي ، رحمه الله ، يردد هذه الحكمة السائرة امامي ، ويفسر لي فضائل الاخذ بها والسير بهديها . وكان ابي ، رحمه الله ، بعيد النظر صادق الحس فقد سمعته مره يقول لي : يا بني ، اذا كان السير بهدي هذه الحكمة في بلد من البلاد ضروري فانه في هذا البلد اساس كل ضرورة مع انه اكثر الضرورات صعوبة واشدها حراجة . .

فما كنت ادرك ما يرمي اليه والدي من معنى ، حتى تتابعت الاحداث على هذا البلد الذي نكب بمن (يحمي) مقدساته !

وكنت اخاف من السياسة خوف السليم من نومة الفجر ، فقد ذهب عمي ضحية السياسة ابان الحكم التركي ، بعيدا عن اهله وبني قومه . ومنذ ذلك الوقت — وكنت لا ازال حدثا — آليت على نفسي الا اقرأ صحيفة فيها شيء من السياسة ، والا استمع الى حديث تتسرب اليه السياسة ، ولولا انني كنت اطالع بعض الكتب المدرسية التي كان اطفالي يتلقون العلم عليها ، لقلت لكم انني لم اقرأ حرفاً ، بعد خروجي من المدرسة ، الا ما كان يتطلبه مني عملي .

وكان لي ولد ذكر وحيد بين خمس بنات ، انتجع من مناهل العلم ما استطاعت المدارس ان تنتجع من مناهل جيبي ، وجيبي هل لو تعلمون ، والعلم لا يتوفر في هذا البلد لاحد الا بالمال ، ولو كان صبياً واحدا بين خمس بنات . .

واصاب ولدي ، اذ خرج من المدرسة داء السندباد البحري من حيث رغبته في التنقل والغربة ، ولا ادري كيف اصيب ولدي بهذا الداء ، وانا رجل ان ذهبت الى (سلوان) حلقت فيها بغربتي وان ركبت السيارة الى (البيرة) ودعت امرأتي وداع من لا يأمل في عودة . ونحن عائلة جعلت من ضواحي القدس اخر الدنيا ، ومن المدينة المقدسة كل الدنيا .

قلت : اصاب ولدي داء السندباد البحري فانضم الى قوة الحدود في الزرقاء من شرقي الاردن . ثم اذا بهذا الجيش ينوي ان يشحرك ، وان يشترك في معارك سوريا ولبنان لتحريرها من قوات فيشي السوداء . فاقامت امه الارض واقعدتها وانتظمت انا مع بناتي الخمس صفاً واحداً في مناحة لا تنتهي . وطرقنا ابواب العم وابن العم ، وامرأتي من عائلة كبيرة اتصلت جذورها ببعض جذور دولتكم السنية ، وقد افدنا من هذا الاتصال في ارجاع ولدنا من الزرقاء دون ان يخدش له اصبع .

ولكن داء السندباد البحري سرعان ما عاوده ، فاذا به في حيفا ، يعمل في مصانع تكرير البترول ، واذا طيارات فيشي تضرب المدينة من عل بقنابلها . ولا اطيل عليكم الحديث ، فقد اعدنا الولد الى داره ، غاضبا محنقا .

ولما وضعت الحرب اوزارها ، وجدت له عملا في دائرة البوليس في المدينة . وما هو الا شهر وبعض الشهر من عمله الجديد حتى اخذت جدران هذه الدوائر في حيفا ويافا وتل ابيب والقدس تتهاوى كبيوت الكرتون . وقيل لي ان الارهاب الصهيوني قد ذر قرنه ، ولم اكن اعلم من امر هذا الارهاب الجديد من قبل شيئا . ولكن امراً واحدا كنت ادركه كل الادراك : انني اريد لولدي ان يحيا ، وان يحيا من بعدي طويلا . وعادت بي الذاكرة الى حكمة والدي رحمه الله ، فقلت في نفسي : ابعد عن الشر وغني له !

وطفقت ابحث عن ابعد بقعة عن الشر في هذه المدينة المقدسة ، ولم اقم على البحث طويلا ، فقد هداني فكري السقيم الى دائرة السكرتاريا بالقدس ، في فندق الملك داود الفخم الضخم ، حيث يعمل رؤسائي ورؤساء دوائر فلسطين جميعاً وحيث يعمل ابناء احسن العائلات مطمئنين وادعين .. وعدت مع امرأتي نطرق باب العم وابن العم والجذور الضاربة عميقاً في بطن المدينة المقدسة ، حتى اخذت ولدي بيدي الى حتفه . . ومنذ اربعة اسابيع احتفلنا له بمرور سنة على مقتله في حادث فندق الملك داود » !

توقف نايف القدسي عن حديثه فجأة ، فالظاهر انه كان ينتظر من المحكمة الموقرة ان تقاطعه ، ونظر الى مطرقة القاضي العسكري ولكنها كانت ساكنة رابضة ، مما اعاد الثقة الى نفسه واشعره انه قد دخل الى صلب الموضوع عنوة :

— « منذ ذلك اليوم تبدل حالي واصبحت ادرك فساد الحكمة التي كان يرددها ابي ، رحمه الله ، امامي ، بل اصبحت ادرك المعنى البعيد الذي كان يهدف اليه والدي عندما كان ينبهني الى صعوبة السير بهدي هذه الحكمة في المدينة المقدسة . فأي مكان بعيد عن الشر في هذه المدينة !؟ واين اقف لاغني للشر بعيداً عنه؟

لقد مات ولدي ، فلم اعرف لماذا مات ومن واجب الوالد — حتى ولو كان يعمل في قسم التوزيع في دائرة البريد — ان يعلم لماذا مات ولده هذه الميتة القاسية . اذكر يا سعادة القاضي ، انني قرأت في احدى الصحف التي كتبت عن محاكمتي ان ولدك قد قتل اثناء ادائه واجب الجندية في الحرب ، وانك قلت لمن جاءك معزيا لقد قتل ولدي وهو يدافع عن الحرية ولكن ولدي لم يقتل في سبيل اي هدف من الاهداف . لقد ذهب ولدي ضحية شيء كنت في السابق اجهله ، لانني كنت احاول ان ابتعد عن الشر لاغني له . .

لقد قتل ولدي يا سعادة القاضي لكي تجلس انت على هذه المنصة ، ولكي تحمل انت هذه المطرقة .. »

وتحركت المطرقة هذه المرة ، وتحركت بعنف وشدة ، وتتابعت ضرباتها ، حتى خيل لنايف القدسي انه يسمع صوت بندقية (تومي) تقذف رصاصها المحموم الى صدره فتمزقه ارباً اربا . . فتشنجت عضلات وجهه ، واصطبغ لونه بالزرقة ، ثم تصاعد الزبد من فمه ، واغمي عليه .

فتكاثر الجند حوله ، واسعفه الطبيب العسكري ، وكانت قد رفعت الجلسة الى حين . ولما ثاب الى رشده واعلن الطبيب انه يستطيع ان يتابع ادلاء شهادته ، التأمت الجلسة مرة اخرى ، وعاد القاضي العسكري يخاطب المتهم وهو يقول : احذرك مرة ثانية ، وستكون هذه المرة هي الاخيرة ، من تحويل منصة القضاء الى منبر سياسي واطلب منك ان توجز في اداء شهادتك وان تنتهي منها بعد وقت قليل .

البقية على الصفحة الرابعة

هنا القدس — ٣

قسم ضنزي !

ملاحظة : نعتذر للقراء الكرام عن عدم ظهور هذا الباب في عدد الاتحاد للاسبوع الماضي ، لانشغال صفحات هذه الجريدة بقضايا طارئة هامة .

• • •

استمعت ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، الى الحديث الاسبوعي الذي يلقيه مراقب البرامج العربية بعنوان « بيني وبين المستمعين » فاذا بالاستاذ محمد اديب العامري يشيد بلباقة الى هذا الباب الذي انتاته الاتحاد عن الاذاعة ، ويرحب بالنقد النزيه ، والتوجيه السديد يوجه الى رجال الاذاعة ، فيوجههم الى ما فيه الخير العام والرأي الصحيح .

ويقول الاستاذ العامري ، بعد ان اقتبس فقرة او بعض فقرة من كلمة الاتحاد الاخيرة حول الموضوع « اننا نستقبل هذا النقد احسن استقبال ونرحبه .. فما الاذاعة الا زميلة للصحافة ، وان اغراض المؤسستين واحدة من حيث نشر الثقافة والعلوم والاداب .

ثم يتقدم حضرته بملحوظة حول الامر ، فيوصي اصحاب الصحف ، ان يعهدوا امر النقد الى اناس لهم شيء من الخبرة في الاذاعة واعمالها .

ويود هنا محرر هذا الباب ان يطمئن حضرة الاستاذ الى ان له من الخبرة ما يفي بالغرض المقصود من ملاحظته .

• • •

والان ، لفتة الى الوراء ..

فقد تكلمنا في المرة الماضية عن « السياسة العامة » في الاذاعة ، وبسطناها على انها المال المرصود للانفاق على برامجها ، والرجال المعتمدون لتصريف ذلك المال . وتكلمنا بعض الشيء ، واثقين مطمئنين ونحن انما كنا نقصد بذلك رجال القسم العربي في الاذاعة لا غير . فقد وردتنا على ذلك ملحوظة من بعض القراء ، يأخذون علينا التنويه بفضل رجال الاذاعة ، ويذكرون اسماء ما كانت لتغيب عن بالنا قط .

ولما كان « الحل والربط » خارجا عن ايدي رجال القسم العربي ، في الامر ، ولما كانت « اليد الاخرى » هي اليد العليا فانني لاراني مضطرا هنا الى التريث لحظة مستعبرا بملحوظة القارئ الكريم وموافقا اياه على رايه ، في انه حتى الرجال المعتمدون في الاذاعة تتمثل سياستهم وتتوحد قيادتهم في شخص رئيسهم الاونرابل صمويل ، يجب علينا ان نحاذر الافراط في الاعتماد على مكانتهم وارائهم ، اذ الرأي راي الاونرابل على ما يبدو لنا ، في كل كبيرة من الامور وصغيرة .

وليس جديدا ، ولكنه من باب التذكير وتفسير هذه السياسة الموضوعة ، ان نقول : ان هناك نية مبيتة لاضعاف القسم العربي بتوزيع ميزانية الاذاعة توزيعاً غير عادل بالمرة بين الاقسام العربية والعبريه والبريطانية . فقد انقص عدد ساعات البرنامج العربي لتضاف الى البرنامجين العبري والانجليزي .

مع ان العدالة والدمقراطية — اذا كان في هذا البلد عدالة ودمقراطية — هو في ان تتوفر اكثرية الميزانية على البرامج العربية من حيث العدد ومن حيث الحاجة . ولكنها هي السياسة الموضوعة التي تريد ان تضيق الخناق على هذه الاداة الشعبية — الاذاعة — وقصرها على ما يخدم اغراض الانتداب فحسب ، من حيث التوجيه والتعمية والتجهيل !

ولكن الاذاعة تعتمد على ما تجبيه حكومة الانتداب من ضرائب من الشعب — شأنها في ذلك شأن كل دائرة حكومية ، والشعب لا يدفع هذه الضرائب لتعود نقمة عليه بل نعمة .

وهو على هذا الاساس يطالب بتوزيع الميزانية توزيعا عادلا على اساس العدد والحاجة وبتغيير السياسة الموضوعة لتعم الفائدة..

(٠٠٠)

معلق « الاتحاد » السياسي الخاص يظهر :

اهمية اختيار وفد فلسطين الى منظمة الامم وضرورة الاعتبار بما حدث من اخطاء سابقة

يافا — من مكتب الاتحاد — كتب معلق الاتحاد السياسي الخاص مستعرضا قضية الوفد الذي اختارته الهيئة العربية العليا ليعرض وجهة النظر العربية على دورة ايلول لمنظمة الامم المتحدة ، وضرورة الاعتبار بما حدث من اخطاء سابقة ، فقال :

عندما عقدت الدول العربية اجتماعها في بلودان وتدخلت في مسألة تعيين الهيئة العربيه العليا ، قيل انذاك للشعب ان هذه الهيئة ما هي الا هيئة موقتة ستباشر في وقت قريب اجراء انتخابات شعبية .

واخذ الناس ينتظرون انجاز هذا الوعد ، واذا بهم يفاجئون بضم اعضاء جدد الى الهيئة يزيد عددهم على العدد الذي عينته الجامعة العربية .

ثم لم يمض وقت طويل حتى باشر بيت المال اعماله وبدأ الجمع واللم تحت ستار التحضير للانتخابات واذا بالايام تظهر غير ذلك .

وانعقد مؤتمر لندن وطالب الشعب بضرورة عقد مؤتمر وطني لبحث الامر ، لكن الهيئة العليا اصمت اذانها عن سماع ذلك كله .

وانتقلت القضية الى منظمة الامم ، وطالبت جميع القوى الوطنية بعقد مؤتمر لبحث القضية ولانتخاب وفد يمثل الشعب العربي تمثيلا صحيحا ويستطيع ان يعبر عن امانيه الوطنية احسن تعبير . ولكن الهيئة العربية العليا اصرت على موقفها وصمتت ، وانفردت بارسال اسوأ الوفود التي عرفتها حركتنا الوطنية ...

وجاء دور لجنة التحقيق الدولية ، وطالبت جميع القوى الوطنية في انحاء فلسطين بضرورة الاتصال بها ، فرفضت الهيئة العليا ذلك ، وانفردت برأيها الغريب واشاعت جوا من التحدي والاستفزاز .

ولما اخذ الشعب يطالب يوميا بعقد مؤتمر وطني لبحث جميع مشاكله ، استعاضت الهيئة العليا عن ذلك بعقد مؤتمرات صورية خرجت بنتائج مؤسفة .

والان ، وقضية فلسطين ستتكمل البحث في منظمة الامم في دورة ايلول ، نرى الاستعمار يحشد جميع قواه والصهيونية تعبىء صفوفها . اما الهيئة العربية العليا ، فهي تصر على ان لا يكون تمثيل الشعب العربي بفلسطين الا بها ، فهي لا تنتبه لاحد ولا تعير مطلبا شعبياً اي انتباه .

واليوم ، وقد طالبت جميع القوى الوطنية بان تدعو الهيئة الى مؤتمر حقيقي لبحث الوضع السياسي وللاتفاق على السياسة الوطنية الصحيحة ، واختيار الوفد الذي يستطيع ان يحمل هذه السياسة ، لم تكترث الهيئة العليا بهذه المطالب ، واصرت على انتهاج الاسلوب الفردي الذي اوقع الاضرار الجسيمة بالقضية الوطنية والظاهر ان الهيئة العليا لم تتعلم من النتائج السيئة التي نتجت عن اختيار السيد اميل الغوري متكلما بلسان عرب فلسطين في الدورة الخاصة لمنظمة الامم ، فها هي قد عادت تتحدى الراي العام العربي في الداخل والخارج الذي استغرب موقف السيد اميل الغوري في المنظمة ، وعادت فعينته في الوفد وبذلك ايضا لم تراع رغبة الشعب وحقه في انتخاب الوفد الذي يتكلم باسمه .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية ، اصبح الشعب اليوم لا يعلم ابدا السياسة التي استقر عليها راي الهيئة العليا بصدد قضية فلسطين والتي سيحملها وفدها الى منظمة الامم ففي مؤتمر لندن كان موقف الهيئة العليا يختلف عن موقفها في المذكرة التي تقدمت بها الى الدول العربية ، وموقف وفدها في المنظمة يختلف عن موقفها في مؤتمر لندن وعن مذكرتها للدول العربية . وقد هال الشعب هذا التخبط وعدم الاستقرار بينما يجري هذا التغيير والتبديل في معزل عنه ودون ان يدرك كنهه .

كل ذلك ما يدعونا الى ان نؤكد ، مرة ثانية ، الى الخطر من الاستمرار على هذا الوضع ، خطر يسيء الى موقفنا في العالم ، ويسيء الى مستقبل حركتنا الوطنية في الداخل .

وكل ذلك يبين للهيئة العليا ان الطريق الوحيد ، والطريق العملي والصحيح ، للخروج من المأزق الحرج الذي تردت فيه ، هو ان ترجع الى الشعب ، صاحب القضية ، الشعب الذي توحدت جميع قواه في سبيل جلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين واستقلال وطنه موحداً غير مجزأ في ظل حكم ديمقراطي . ارجعوا بالامر الى الشعب للصمود على سياسة وطنية واحدة لا تغيير ولا تبديل . .

اما الوفد الذي عينته الهيئة العليا ، والذي علمنا انه غير متفاهم ، فهو وفد لا يحمل سياسة واضحة من جهة ولا يستطيع ان يدعي تمثيل جميع القوى الوطنية في فلسطين من جهة ثانية . واذا كانت الهيئة العربية تعتمد على تزكية للستر كادوغان مندوب بريطانيا لوفدها في منظمة الامم فهي مخطئة كثيراً ، وليس من مصلحة الحركة الوطنية ذلك ، بل ذلك مما يسيء الى سمعتها .

اجتماع وطني كبير

لبحث عدم اعتراف دائرة المعارف باتحاد الطلبة العرب بيافا

يافا — من مكتب الاتحاد — وجه اتحاد الطلبة العرب بيافا رقاع الدعوة الى النوادي والجميات والهيئات في المدينة لعقد اجتماع يوم الاثنين (غدا) في قاعة نادي الشبيبة الاسلامية لبحث مسألة عدم اعتراف دائرة المعارف بالاتحاد واتخاذ الخطوات اللازمة في سبيل ذلك الاعتراف .

اتحاد الطلبة العرب في عكا

عكا — لمراسل الاتحاد الخاص — جرت انتخابات الهيئة الادارية لاتحاد الطلبة العرب في عكا مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة الرابطة العربية ، وقد فاز السادة الاتية اسماؤهم : محمد سعد الدين رئيسا ، احمد عرابي نائب رئيس ، محمد الحياط امين سر ، ابراهيم هزية امين صندوق ، نصرت فضه ورجا الحاج عضوين . . فنهنؤهم .

فلاحوا الجنوب يحبطون الاستفزاز العنصري

« ان شعبنا يروم حريته بجلاء الجيوش الاجنبية عن اراضيه والاستقلال التام »

بقلم حسين مطاوع — بيت دراس

كان فلاحو الجنوب ، وما زالوا ، في طليعة المناضلين من اجل حرية فلسطين ورد كيد المستعمر الغاشم واجيرته الصهيونية الى نحره .

فما ان خرجت عليهم الصحف باخبار الاضطرابات العنصرية حتى تشكلت اللجان في كل قرية لتهدأة الحال ولفضح الاخبار الكاذبة والقضاء على الاستفزاز ورأينا القرويين ، شيبا وشبابا ، رجالا ونساء متعلمين واميين يجتمعون في دواوينهم وساحاتهم وبيوتهم وطرقاتهم ليتذاكروا في الامر ، وليعلنوا ان هذه الحوادث هي ضد مصلحة شعبنا المناضل

ها هم فلاحو الجنوب يعلنون بصوت واحد ان قضيتنا هي قضية شعب يروم حريته بجلاء الجيوش عن اراضيه التي اتخذها المستعمر معسكرات لحشوده ، وباستقلال بلاده وقيام حكومة ديمقراطية تكفل له حق العيش الحر الهادىء .

ان فلاحنا لم يعد ذلك الغر الجاهل الذي تلعب به اذناب المستعمر ، لقد صحا الفلاح من غفوته وها هو ذا يتقدم الصفوف في النضال الوطني من اجل الحرية والحياة .

ومن مهازل القدر ان يجرأ بعض المأجورين على ترويج فكرة القيام باضطرابات عنصرية بين اهالي قرى الجنوب ... وقد حدث بينما كنت في قرية مجاورة لبيت دراس في الاسبوع الماضي ان بعض المشبوهين يشيع بين اهالي هذه القرية شائعة مفادها ان بعض شبان اليهود قد هاجم سكان قرتي بيت دراس . ولما كان هذا الخبر مختلقا من اساسه ، وانا اعرف ذلك اكثر من غيري ، فقد تبين لي النية السيئة التي يهدف اليها هؤلاء وسرعان ما اخذت في تكذيب الخبر وفي تفسير ما يرمى اليه المشبوهون من وراء اختلاقه

كفى كذبا وتمويها على الفلاح يا هؤلاء ان الفلاح يعلم تمام العلم ان انتشار الاضطرابات العنصرية لا تخدم الا مصلحة الاستعمار ومشاريع الصهيونية .

لقد عرف الفلاح كثيرا مما لا تودون له ان يعرف . عرف من هو عدو قضيته ومن هو صديقها . عرف الطريق التي تقوده الى الحرية والسلام ، والطريق التي تقوده الى العبودية والاضطراب . وهو اليوم يميز بين الطريقين تمييزا واضحاً

واني كفلاح عربي ارسل صوتي مع اخواني الفلاحين مدويا مجلجلا : ان لا حل لقضيتنا الا بالاستقلال التام وجلاء جيوش المستعمر عن اراضينا .

مصطفى العريس يشترك في

المؤتمر الثالث لمؤتمر العمال بفلسطين

عمال ايطاليا وقبرص يؤيدون المؤتمر

يافا — من مكتب الاتحاد — تأكد الان ان السيد مصطفى العريس مندوب عمال الشرقين الادنى والاوسط في اتحاد النقابات العالمي ورئيس اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان الشقيق سيحضر المؤتمر الثالث الذي يعقده مؤتمر العمال العرب بفلسطين في اواخر هذا الشهر .

وتتلقى اللجنة المركزية للمؤتمر سيلا من الرسائل والبرقيات من مختلف منظمات العمال في العالم تأييداً للمؤتمر ولنضال العمال العرب . وجاءنا ان اتحاد عمال قبرص قد ارسل رسالة تأييد وابرق اتحاد عمال ايطاليا مؤيداً .

اهمال بلدية الناصرة يودي بحياة طفل ...

الناصرة — لمراسل الاتحاد — جرت منذ ايام حادثة مؤسفة لفتى لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره ، واودت بحياته ذلك عندما حاول امساك طير دخل الى حاووز المياه الذي تستقي الناصرة منه فزلت قدمه وغرق في البئر ومات .

حدث كل ذلك نتيجة لاهمال البلدية التي تركت الحاووز مفتوحا بحيث تتساقط فيه الطيور والحشرات وتملؤه القذارة ، وبحيث سقط فيه اليوم طفل بريء فمتى تنتبه البلدية الى هذا الامر وتحافظ على صحة السكان وحياة الاطفال باغلاق الحاووز ؟

. . .

شباب حيفا

يستنكرون التناحر العنصري

حضر عدد كبير من شباب حيفا ورجالاتها عصر الجمعة الماضي الى دار عصبة التحرر الوطني وتباحثوا في موضوع الحوادث التي وقعت اخيرا في يافا فقرروا ان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة وقد استغربوا موقف الهيئة العربية العليا وسكوتها للان وهم يطالبونها بالتنبه الى مثل هذه الاعمال وخطر السكوت عنها .

في سبيل حرية الوطن الغالي

— بقية المنشور على الصفحة الاولى —

حزبي لاطائل وراءه . ولما عجز عن تأليف هذه اللجان عاد فاتصل بلجنة يافا العربية ليفهمها من طرف خفي ان الهيئة العليا غير راضية عنها . وحسما لكل خلاف اعلنت لجنة يافا العربية انها حلت نفسها وبذلك حرمت يافا من خدمات هذه اللجنة وهي في اشد الحاجة اليها . وبذلك لم تعمل الهيئة العربية العليا ولم تترك غيرها ان يعمل ، تماما كما حدث عندما الف رؤساء بلديات الجنوب لجنة لاغاثة منكوبي الجنوب . .

وفي بيان الهيئة العربية العليا الذي اصدرته اخيرا حول احداث يافا دعاية لها وليبت المال ، اما التعرض للاستعمار ودسائسه ، واما راي الهيئة في المجازر العنصرية واستنكارها لها فهذا على ما يظهر ليس من اختصاصها !

لقد كان موقف الهيئة العربية العليا غريبا جدا ، ولعل بعض المخلصين قد نقل نقمة الشعب على هذا الموقف الى اوساطها . ونحن لا يسعنا هنا الان نبه مرة ثانية الى ان اشد الخطر الذي يتهدد وطننا ومستقبل حركتنا الوطنية في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها هو الوقوف موقف المتردد والموقف الغامض من الاحتراب العنصري .

ان صمت الهيئة العليا الى اليوم وعدم تعرضها لهذا الامر واعتبارها المسألة فقط مسألة تبرعات للمصابين والمنكوبين ، كل ذلك لا يخدم قضيتنا الوطنية ولا يعبر عن اماني شعبنا ووسائله في نضاله الشريف .

اننا نحيي شعبنا العربي بجميع قواه الوطنية التي اثبتت ان باستطاعتها رد كيد المستعمر الى نحره . وفي سبيل حرية الوطن الغالي تلك الضحايا البريئة الجديدة .

تعطيل الزميلة الدفاع (ومطبعتها)

يافا — من مكتب الاتحاد — في مساء الخميس الماضي ابلغ مساعد حاكم لواء اللد ادارة الزميلة (الدفاع) الغراء بامر تعطيلها لمدة اسبوعين ، والتعطيل يسري ايضا على مطبعتها . وحسب العادة لم تذكر الحكومة الاسباب التفصيلية للتعطيل ، مع العلم ان الرقابة الصحفية لا تزال سارية المفعول .

اننا نستنكر التعطيل الاداري ، الذي ان دل على شيء فانما يدل على فقدان الدمقراطية التي تدعيها حكومة فلسطين . ونرجو للزميلة الكبيرة عودا قريبا .

طلاب من روسيا في الازهر الشريف

القاهرة — لمراسل الاتحاد الخاص — نشرت الصحف هنا ان المفوضية الروسية في القاهرة بعثت الى وزارة الخارجية المصرية بكتاب تسأل فيه عن رأي الحكومة المصرية في الرغبة التي يبديها الاتحاد السوفياتي في ايفاد بعثة من الطلبة الروسيين للالتحاق بالدراسة في الازهر الشريف . ومن المنتظر ان تجيب الحكومة المصرية قريباً على هذا الكتاب .

مولوتوف يهنيء البانديت نهرو

موسكو — و . ص . ف — ارسل مولوتوف وزير الشؤون الخارجية السوفياتية رسالة تهنئة الى البانديت جواهر لال نهرو بمناسبة استقلال الهند .

شركة الطيران الفرنسية

يافا — من مكتب الاتحاد — دعت شركة الطيران الفرنسية الصحافيين لحفلة افتتاح خطها الجديد ما بين اللد وباريس . وقد استقل الصحافيون احدى طياراتها فطارت بهم فوق انحاء مختلفة من فلسطين .

طبعت في
مطبعة النصر — يافا

دوائر الحرب تعترف بمؤتمر العمال العرب

يافا — من مكتب الاتحاد — ابلغت سلطات الجيش مؤتمر العمال العرب بفلسطين ان الدوائر الحربية قد اعترفت به رسمياً كممثل لعمال المعسكرات العرب بفلسطين .

قصة العدد - بقية

عاد نايف القدسي الى منصة الشهادة ليتابع اداء شهادته ، ولكنه لم يقو على الوقوف ، فطلب كرسيا جلس عليه واستأذن في اداء شهادته جالسا ، فاذن له بذلك .

استهل حديثه بالاعتذار عما بدر منه من اغماء ، وقال ان المحكمة الموقرة ستدرك اسبابه مما سوف يسرده من تفصيلات :

— « قلت ان حالي بعد مقتل ولدي قد تغير فأخذت اطالع كل خبر سياسي في كل صحيفة تقع امام ناظري ، واخذت اطيل القعود في القهوة ساعات طويلة لاستمع الى الانباء تذاع من محطات الاذاعة ، واهتم باستطلاع اراء زملائي في العمل حول الاحداث السياسية الجارية واني اصارحك القول يا سعادة القاضي انني اصبحت اليوم ملما باحوال السياسة ودخائلها اكثر مما تلم بها انت نفسك ، وانا موقن بما اقول فلو لم يكن الامر كذلك لما رضيت ان تجلس على هذه المنصة »

وهنا صرخ القاضي العسكري دون ان ينتبه لما يقول : ومن اخبرك انني راض بان افعل ذلك !

ثم انتبه لنفسه ، فاحمر وجهه وخفض نظره وهمهم بكلام غير مسموع ، ثم رفع راسه واشار بيده نحو المتهم اشارة مسرحية وصاح بصوت اراد له ان يكون مخيفا ولكنه جاء لطيفا : انني اعتبر هذا الكلام احتقارا للمحكمة ، وسوف تحاكم على ذلك فيما بعد .

ولكن نايف القدسي لم يبد اي انتباه لتهديدات المحكمة الموقرة هذه المرة فتابع حديثه وكأن احدا لم يقاطعه :

— « لقد نصبوا الاسلاك الشائكة حول الدائرة التي اعمل فيها ، وتركوا للدخول ممرا ضيقاً طويلا ، احاطوه بالاسلاك الشائكة على جنبيه ، ونصبوا امامه على مدخل البناء كشكا للحراسة ، قبع فيه احد الجنود البريطانيين مصوبا فوهة بندقيته (التومي) الى صدر كل داخل والى ظهر كل خارج . وفي الواقع انني لم انتبه الى فوهة التومي المصوبة الى صدري صباح كل يوم عندما ادخل الى ان جاء ذلك اليوم المشؤوم ، الذي اراه ماثلا امامي كأنما هو البارحة . .

فما كدت اجلس الى مجلسي في دائرة البريد واهدي تحية الصباح الى زملائي وارتب اوراقي لمباشرة العمل ، حتى سمعنا صوت طلقات بندقية ، فهرعنا الى الخارج ، واذا احد زملائي يتضرج بدمه في وسط الممر الضيق ، امام كشك الحراسة وقد وقف الجندي البريطاني مشدوها مما حدث ، وهو لا يعرف كيف انطلق الرصاص الى صدر الزميل البريء ، من فوهة (التومي) فارداه قتيلا !!

عدت في مساء ذلك اليوم الى بيتي وقد خارت قواي ، وشعرت انني بدات افقد توازني ، وفي تلك الليلة استيقظت على زوجتي وهي توقظني وتسألني ما بي فقد كنت اصرخ واتلوى في نومي وانا احلم ان رصاص البندقية قد اخترق صدري وكانت الهواجس لا تزال تتنابني ، وانا في شبه كابوس مرعب عندما ذهبت في صباح اليوم الثاني الى عملي .

ولما وصلت الى الممر الضيق ، اعترتني رعشة ابتدأت من راسي وانتهت في اخمص قدماي ، واخذت ارتجف كعصفور بلله القطر . كانت فوهة (التومي) امامي ، واخذت تتسع وتتسع واخذت انتقل من جانب الممر الى جانبه الاخر بشكل واضح اضحك الجندي الذي كان يحمل البندقية وهو غير جندي البارحة وتهيأ له ان يمازحني فاخذ يحول فوهة بندقيته الى حيث انتقل ، وهو يضحك بملء شدقيه ، او هكذا خيل الي . . . ورأيتني اندفع نحوه ، وقد اضعت رشدي وفقدت صوابي وانا اصرخ في وجهه بصوت اجش : مزق صدري برصاصك ، فان وصلتك قتلتك

والظاهر ان الجندي قد قرأ في عيني معنى مخيفا مرعبا ، فقد ضغط على زند بندقيته ، ولكنها لم تنطلق . . ولم يقو على اعادة الكرة ، فقد اطبقت على عنقه بيدي الاثنتين ، واخذت اضغط ، واضغط حتى تكاثر علينا الناس ، وفقدت وعيي »

عندما التأمت المحكمة العسكرية لتنطق بقرارها ، نطق رئيسها بالقرار فاذا هو يقضي بان المتهم فاقد لتوازنه العقلي ، وان الواجب معالجته طبيا .

وسمع الناس نايف القدسي ، وهو خارج من قاعة المحكمة بين جنديين يقول وابتسامة غريبة تعلو شفتيه ومن هو المتزن العقل في المدينة المقدسة ؟!